

صفنيا ٢

الخاتمة: دعوة إلى التوبة

١ تَكْدَّسِي تَكْدَّسِي أَيْتُّهَا الْأُمَّةُ

الَّتِي لَا حَيَاءَ لَهَا

٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا

كَالْعُصَافَةِ الْعَابِرَةِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

قَبْلَ أَنْ يَجْلَّ بِكُمْ إِضْطِرَامُ غَضَبِ الرَّبِّ

(قَبْلَ أَنْ يَجْلَّ بِكُمْ يَوْمَ غَضَبِ الرَّبِّ).

٣ اِلْتَمِسُوا الرَّبَّ

يَا جَمِيعَ وَصْعَاءِ الْأَرْضِ

الَّذِينَ نَفَّذُوا حُكْمَهُ

اِلْتَمِسُوا الْبِرَّ اِلْتَمِسُوا الصَّعَةَ

فَعَسَى أَنْ تَسْتَتِرُوا فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ.

التنديد بالأُمم

عدو إلى الغرب: الفلسطينيين

٤ فَسَتَكُونُ غَزَّةُ مَهْجُورَةً وَأَشْقَلُونَ مُقْفِرَةً

وَأَشْدُوذُ تُطْرَدُ عِنْدَ الظَّهيرةِ

وَعَقْرُونَ تُقْلَعُ

٥ وَيَلُّ لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ

لِلْأُمَّةِ الْكَرِيتِيِّينَ!

إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ

يَا كَنْعَانُ أَرْضَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ

فَأُبِيدُكَ لِعَدَمِ وُجُودِ السُّكَّانِ.

٦ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي

وَمُرُوجًا لِلرُّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِلْغَنَمِ

٧ وَيَكُونُ نَصِيبًا لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُودَا

فَهُنَاكَ يَرْعَوْنَ

وَفِي بَيْتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرِيسُونَ

لَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَفْتَقِدُهُمْ

إِذْ أَهَانُوا شَعْبَ رَبِّ الْقُوَّاتِ

وَيُغَيِّرُ مَصِيرَهُمْ.

وَتَعَاظَمُوا عَلَيْهِ.

أعداء إلى الشرق: موآب وبنو عمّون

١١ الرَّبُّ رَهيبٌ عَلَيْهِمْ

٨ قَدْ سَمِعْتُ إِهَانَةَ مُوآبَ

حِينَ يَسْتَأْصِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ

وَتَجَادَيْفَ بَنِي عَمُّونَ

وَلَهُ تَسْجُدُ جَمِيعُ جُزُرِ الْأُمَمِ

الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ.

وَتَوَسَّعُوا عَلَى أَرْضِهِمْ.

عدوّ إلى الجنوب: الكوشيّون

٩ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا

١٢ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ:

إِنَّهُمْ قَتَلُوا سَيْفِي.

يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

عدوّ إلى الشمال: آشور

لَيَكُونَنَّ مُوآبُ كَسَدُومَ

١٣ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّامِ

وَبَنُو عَمُّونَ كَعَمُورَةَ

وَيُبِيدُ أَشُورَ

مَلَكًا لِلشُّوكِ وَخُفْرَةً لِلْمِلْحِ وَخَرَابًا لِلْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ

وَيَجْعَلُ نِينَوَى خَرَابًا

بَقِيَّةُ شَعْبِي

قَاجِلَةً كَالْقَفَرِ

وَيَرِثُهُمْ مَنْ يَبْقَى مِنْ أُمَّتِي.

١٤ وَتَرِبُضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ

١٠ يَكُونُ هَذَا ثَمَنًا لِكِبْرِيائِهِمْ

وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْوُحُوشِ

وَيَبِيْتُ عَلَى تِجَانٍ أَعِمَدَتِهَا

الْبَوْمَةُ وَالْقَنْفُذُ

وَفِي النَّافِذَةِ صَوْتُ مُغَنَّ

وَفِي الْعَتَبَةِ الْخَرَابُ

لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ تَعَرَّى.

١٥ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَرِحَةُ

الْجَالِسَةُ فِي أَطْمِئْنَانٍ

الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا:

«أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي».

كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا

مَرِيضًا لِلْوُحُوشِ

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا

يَصْفِرُ وَيَهْزُ يَدَهُ.